سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني NATIONAL CHANGE PARTY

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: 368 الجمعة 2014/3/7

شتائم واشتباكات بالأيدي خلال اجتماع الجربا بالمجلس العسكري

بعد قرارات التسوية بين المجلس العسكري رئيس الائتلاف السوري، الشيخ أحمد الجربا، بهدف الإبقاء على العميد عبدالإله البشير في رئاسة الأركان، تم التوصل إلى استقالة اللواء سليم إدريس وتعيينه مستشارا عسكريا خاصا برئيس الائتلاف، واستقالة أسعد مصطفى وزير الدفاع على أن يتم تعيينه إما بمنصب وزير الداخلية أو رئيس الحكومة بدلاً من أحمد طعمة.

وفي اجتماع، يوم أمس الخميس، والذي ضم قادة الجبهات وقادة المجالس العسكرية والمنعقد في مدينة اسطنبول التركية، ونتيجة للخلاف على توزيع المناصب والأدوار بين الضباط ورئيس الائتلاف، ولأن فكرة الجربا تقتضي توسيع ما يسمى "المجلس العسكري الأعلى" ليصبح مكونا من 60 ضابطا بدلا من 30، فقد حدثت ملاسنات وشتائم بين الحاضرين أسفرت في النهاية إلى اشتباكات وتعارك بالأيدي بين كل المجتمعين، وقد كان نصيب أحمد الجربا شخصيا ثلاث لكمات لا غير، حيث كانت اللكمة الثالثة من أحد الضباط قد أوقعته أرضا وجنبته المزيد.

هذا وكان من المقرر أن يكون هناك اجتماع يضم جميع القيادات في الساعة الثامنة مساءا للخروج ببيان مشترك يوضح ما تم الاتفاق عليه، وعند دخول قادت الجبهات إلى الاجتماع كان هناك أغلب أعضاء المجلس العسكري الأعلى " مجلس الثلاثين" والشيخ الجربا، وبدأت النقاشات وتبادل الاتهامات بين قائد الجبهة الشرقية المقدم محمد العبود وبين ممثلين الجبهة الشرقية بالمجلس الأعلى فرج الحمود وأبو عزام، حيث إن توجد بين هؤلاء الأشخاص خلافات شخصية وأحقاد سابقة.

وتطور النقاش لترتفع الأصوات ويتدخل في النقاش كل من جمال معروف والعقيد قاسم سعد الدين من المجلس الأعلى والعقيد عبد الباسط الطويل قائد الجبهة الشمالية، وبدأت الشتائم ثم تطور الأمر إلى ضرب طال أغلب الموجودين بما فيهم الشيخ الجربا.

هذا وكانت النقطة الأساسية التي رفضها المجلس العسكري الأعلى هي ما يتعلق بتوسعة المجلس ليضم 60 شخصا بدلا من 30، وذلك بإضافة قوة فاعلة من على الأرض إليه، وهذا ما استطاع جمال معروف إقناع جميع أعضاء المجلس بـ"رفضه" خشية على صلاحياتهم وقاموا بقلب الطاولة على قرارات أول أمس.

وحتى وقت متأخر من ليلة أمس الخميس لم يتم التوصل إلى اتفاق، ولكن هناك بندان لم يتم مناقشتهما، وهما موضوع استقالة أسعد مصطفى وسليم إدريس حيث يبدو أن الجميع متفق على هاتين الاستقالتين، فيما الاختلاف على توسعة المجلس والمطالبة بإعادة هيكلة الأركان وانتخاب رئيس جديد دون التمسك بالعميد عبد الإله البشير.

هذا وكان المجلس العسكري الأعلى قد أعلن يوم 15 فبراير/شباط الماضي إقالة إدريس وتعيين البشير محله، معللا القرار بما أسماها العطالة التي مرت بها هيئة الأركان على مدى الشهور الماضية، و"نظرا للأوضاع الصعبة التي تواجه الثورة السورية، ولإعادة هيكلة قيادة الأركان"، وقد رفضت مجموعات في المعارضة المسلحة هذا القرار بعد أيام قليلة، معتبرة أنه لا يعبر عن آراء القوى على الأرض.

يذكر أن هيئة الأركان العامة للجيش الحر أنشئت في يناير/كانون الثاني 2012، وعين سليم إدريس قائدا لها. وجاء ذلك في سياق المحاولات الرامية إلى جمع المجموعات المقاتلة ضد النظام السوري على الأرض وتوحيد قيادتها، بينما أبقيت المجموعات الجهادية خارج الهيئة.

وبعدما تمكنت الهيئة في الأشهر الأولى من تحقيق خطوات على صعيد تنظيم المجالس العسكرية للمناطق، تراجعت هيبتها مع انشقاق مجموعات مقاتلة بارزة عنها وتكوينها تشكيلات أخرى أبرزها " الجبهة الإسلامية" و"جبهة ثوار سوريا" اللتان أعلنتا انشقاقهما عن الأركان وعن الائتلاف الذي يشكل الغطاء السياسي لها.

64 شهيدا في سوريا والنظام يواصل قصف حلب ويبرود بالبراميل

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق أربعة وستين شهيدا في سوريا بينهم ثلاث سيدات وعشرة أطفال وستة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن تسعة وعشرين شهيدا قضوا في دمشق، بالإضافة إلى خمسة عشر شهيدا في حلب، وسبعة شهداء في حماة، أربعة شهداء في كل من حمص ودرعا، وثلاثة شهداء في ديرالزور، وشهيدين في إدلب.

وقالت مصادر ميدانية إن حيي الحيدرية والصاخور شرقي حلب تعرضا لقصف بالبراميل المتفجرة أدى إلى مقتل 15 شخصا، مشيرا إلى أن عشرات الأشخاص لا يزالون تحت الأنقاض، وأن ثمة جثثا في أحياء أخرى مثل حي السكري ما زالت تحت الأنقاض لليوم الثاني على التوالي. حيث لم تتمكن فرق الإنقاذ من انتشال عدد من الضحايا بسبب عدم توفر المعدات الكافية، لا سيما أن القصف تسبب أيضا في انهيار أجزاء من البنايات السكنية في حيي الصاخور وهنانو.

هذا فيما سقط ثمانية قتلى وعشرات الجرحى جراء قصف مدفعي من قبل قوات النظام استهدف دوار مرانة في بلدة مقيلبية بريف دمشق، حيث وقع القصف في ساعة الذروة واكتظاظ المكان بالمدنيين مما أوقع هذا العدد من القتلى.

وقالت المصادر إن الطيران الحربي نفذ عدة غارات بالبراميل المتفجرة والصواريخ الموجهة على منطقة ريما ومحيط مدينة يبرود والسحل، وسط اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام التي حاولت التقدم، مما أسفر عن مقتل خمسة عناصر من حزب الله اللبناني وتدمير آليتين لهم.

وقال شبكة مسار برس إن كتائب الجيش الحر سيطرت على عدد من النقاط التي كانت تتمركز بها عناصر من قوات النظام ومليشيات حزب الله اللبناني في منطقتي السحل وريما بيبرود التابعة للقلمون.

وفي حماة، دارت اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام على مشارف مدينة مورك، حيث تمكن الجيش الحر من تدمير دبابة لقوات النظام بعد محاولتها اقتحام المدينة، وقد ترافق ذلك مع قصف لقوات النظام بالمدفعية الثقيلة والطيران الحربي. وقال مركز حماة الإعلامي أن جرحى سقطوا جراء قصف قوات النظام بلدة عقرب بريف حماة الجنوبي.

كما أفاد المركز بأن عشرات القتلى والجرحى في صفوف النظام سقطوا جراء انفجار سيارة مفخخة استهدفت فرع الأمن العسكري عند مدخل حماة الجنوبي، في حين استهدفت سيارة أخرى حاجز مؤسسة الدواجن بريف حماة الجنوبي مخلفة قتلى وجرحى أيضا.

وفي ديرالزور دارت اشتباكات بين الجيشين الحر والنظامي قرب حي الرصافة أسفرت عن مقتل عدد من قوات النظام. وأفاد الناشطون بأن الجيش النظامي قصف بنيران المدفعية والدبابات معظم المناطق التي تسيطر عليها المعارضة وسط المدينة، بينما تستمر اشتباكات متقطعة في المنطقة المحاذية لمطار دير الزور العسكري. وقد بث ناشطون صورا للدمار الذي خلفه القصف على أحياء العرضي والمطار القديم.

وقد استهدفت الغارات الجوية والقصف المدفعي قرية الزارة ومدينة قلعة الحصن بريف حمص الجنوبي، وهو ما أوقع العشرات بين قتيل وجريح، وفق شبكة سوريا مباشر التي تحدثت عن مقتل أربعة من قوات النظام خلال اشتباكات مع الجيش الحر في محيط حي الوعر شمالي حمص، كما سقط عدد من القتلى والجرحى جراء انفجار سيارة مفخخة في حي الأرمن الموالي للنظام.

وفي خان شيخون بريف إدلب، تمكن الجيش الحر من تحرير حاجز طارق العجيب الواقع في ضهرة البيرة الواقع بالحي الشرقي من المدينة بعد تحرير حاجز ضهرة النمر منذ ساعات الصباح الأولى، وأضاف أن الطيران الحربي استهدف المدينة بعدة غارات خلفت قتلى وجرحى ودمارا واسعا.

الائتلاف: تلقينا تأكيدات بعدم انعكاس الخلاف الخليجي على دعم الثورة السورية

استبعد عضو في الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة أن تنعكس الأزمة الدبلوماسية الأخيرة بين دول الخليج سلباً على الدعم المقدم للمعارضة السورية، مشيراً إلى أن الائتلاف تلقى تأكيدات من الجانب السعودي على عدم حدوث ذلك.

وقال خالد الناصر عضو الائتلاف السوري المقيم في الرياض، إن الخلاف داخل البيت الخليجي لن يطول، لافتاً إلى أن هذا الخلاف لا يتعلق بأي شكل من الأشكال بالأزمة السورية، وإنما هو مرتبط بالموقف من الأزمة في مصر بالشكل الرئيسي.

وأكد العضو على أن الدول الخليجية قد تختلف على الموقف من الأوضاع في مصر

أو غيرها، إلا أنها لا تختلف على ضرورة دعم المعارضة السورية ضد نظام بشار الأسد المدعوم من قبل إيران التي تعد العدو الاستراتيجي المشترك لمعظم دول الخليج.

ولفت إلى أنه في حال تمكن النظام السوري من كسر المعارضة أو إخماد الثورة ضده، فإن دول الخليج ستجد نفسها في قبضة النفوذ الإيراني، فمن العراق وسوريا وحزب الله اللبناني من جهة، إلى المنطقة الشرقية في السعودية التي تضم غالبية سكان من الشيعة وكذلك الأمر بالنسبة للصراع الشيعي السني في البحرين والحوثيين المدعومين من إيران في اليمن جنوبي السعودية.

وألمح الناصر إلى أن الائتلاف السوري عند إعلان الدول الثلاث السعودية والإمارات والبحرين سحب سفرائها من قطر خشي من أن يؤثر ذلك سلباً على دعم تلك الدول للمعارضة، إلا أنه تلقى تأكيدات من الجانب السعودي على عدم حصول ذلك، لم يشير عضو الائتلاف إلى مصدر تلك التأكيدات، أو الوسيلة التي وصلت عبرها.

وأمل الناصر أن يتم حل الخلاف بين الدول الخليجية سريعاً، وأن يصدق توقعه بعدم حصول انعكاسات له على الثورة في بلاده، لأنه حسبما وصف لا تنقصها انتكاسات أو فقدان حلفاء حاليين لها.

من جانبه قال نزار الحراكي، سفير الائتلاف السوري في الدوحة، إن الخلاف بين الدول الخليجية لن يكون له انعكاسات على الأزمة السورية، مشيراً إلى أنه سمع مراراً ومن أعلى المستويات في الدولة، أنه مهما حصل فإن الموقف ثابت من دعم الثورة السورية.

وقال الحراكي، إن الخلاف الأخير بين الدول الخليجية أصبح واضحاً للعيان بأن سببه عملية الشد والجذب فيما يتعلق بالشأن المصري، وليس للملف السوري أي علاقة به، مؤكداً أن المعارضة السورية لن تتدخل في هذا الخلاف كونه ضمن البيت الواحد وشأن داخلي.

وأضاف أن تلك المعارضة من الممكن أن تتدخل في حالة واحدة وهي أن يكونوا طرفاً في الصلح وتقليص الخلاف، مشيراً إلى أن الدول الخليجية قادرة على ترتيب أمورها بنفسها وليست بحاجة لطرف خارجي.

ووجه سفير الائتلاف نصيحة لأعضاء الائتلاف، بعدم التدخل في الشأن الداخلي للدول الخليجية أو الانسياق لاستقطابات محتملة من قبل أي طرف لأن الأخيرة لا تفيد الثورة وإنما تفيد النظام السوري وحلفائه.

الأناضول.

واشنطن تتهم النظام السوري بالمراوغة بشأن الأسلحة الكيميائية

اتهمت المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة سامانثا باور النظام السوري بالمراوغة في تعامله مع أعضاء منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ويرفض التفاوض بجدية بشأن تدمير منشآته التي تستخدم في إنتاج الغازات السامة.

وكتبت باور في صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" أن "منظمة حظر الأسلحة الكيميائية تحاول التوصل إلى اتفاق لتدمير منشآت إنتاج الأسلحة الكيميائية، وسوريا ترفض التفاوض بجدية وعلى وشك أن تفوت موعدا نهائيا آخر".

وقد جاءت تغريدات باور في أعقاب جلسة إحاطة لأعضاء مجلس الأمن الدولي خلف أبواب مغلقة تحدثت فيها سيغريد كاغ رئيسة البعثة المشتركة من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والأمم المتحدة للإشراف على تدمير الترسانة الكيميائية لسوريا عن سير عملية إزالة المخزونات السورية من الغازات السامة.

وتحدثت كاغ للصحفيين بعد إفادتها وكانت أكثر تفاؤلا من باور في تقييمها، إذ قالت إن السلطات السورية، على أعلى مستوى، أكدت استمرار التعاون.

واعتبرت كاغ أن الجدول الزمني الجديد، الذي اقترحه النظام بشأن نقل أسلحته الكيميائية، لن يؤخر عمل البعثة المشتركة.

وأشارت إلى أن البعثة أزالت أو دمرت حوالي ثلث الأسلحة الكيميائية السورية، قائلة إن الإحصاءات ستتغير في الأيام القليلة المقبلة، حيث تتوقع البعثة المشتركة القضاء على حوالي 40 إلى 41% من المواد الكيميائية السورية.

ورفضت كاغ التعقيب على تقرير محققين لحقوق الإنسان تابعين للأمم المتحدة جاء فيه أن الأسلحة الكيميائية، التي استخدمت في واقعتين في سوريا العام الماضي، كان مصدرها في ما يبدو مخزونات الجيش السوري.

وكان رئيس الدائرة الصحافية لأسطول الشمال الروسي فاديم سيرغا قد أعلن في وقت سابق أن الطراد الذري "بطرس الأكبر" نفذ بنجاح مهمة تأمين إحدى مراحل نقل الأسلحة الكيميائية من سوريا بالتعاون مع سفن من الصين والدانمارك والنرويج.

وأوضح المسؤول الروسي أن بحارة أسطول الشمال الروسي قاموا بتأمين عمليات نقل الأسلحة الكيميائية السورية للمرة السادسة، إذ سبق للطراد "بطرس الأكبر" أن شارك في

عمليات مشتركة مماثلة في 7 و28 يناير/كانون الثاني، وفي 10 و27 فبراير/شباط الماضيين وفي 1 مارس/آذار الجاري.

وأعلنت الولايات المتحدة من قبل أنها تحتاج لما يقل عن تسعين يوما لتدمير خمسمائة طن من المواد الأكثر خطورة ضمن الترسانة الكيميائية السورية التي قدر النظام حجمها بـ1300 طن.

توصية بعدم اجتماع الائتلاف في القاهرة بسبب التقارب بين النظام ومصر

طلب رئيس لجنة العضوية في الائتلاف، مروان حجو الرفاعي، من قيادة الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة " التبصر والتحري والبحث في الاختيار الأنسب لمكان عقد اجتماع الهيئة العامة للائتلاف.

وأضاف الرفاعي أنه بالنسبة للشقيقة مصر فهي الآن في حالة تنسيق أمني مباشر مع مخابرات النظام، ويوجد ضابط مخابرات سوري مقيم لديهم يباشر عمله وفق المعلومات التي وردتنه.

هذا بالإضافة إلى وضع مصر الأمني المتردي في ظل تحذيرات دولية كثيرة من القدوم إلى مصر بسبب حالة الانفلات الأمني وإجراءات القبض والاحتجاز والترحيل التي تنتهج في مصر حاليا، بحسب الرفاعي.

وأكد الرفاعي على أنه لا شأن لنا بسياسات الدول الشقيقة أو الصديقة، والفريق التي تريد أن تناصره ثورة ومعارضة أو نظام مجرم وقاتل، ولكن الذي يعنينا اختيارنا للمكان المناسب والأفضل لمقر وإقامة وعقد اجتماعات الائتلاف.

كما أكد الرفاعي في ختام توصيته على أن عقد الاجتماع في مصر خيار غير صحي بكل المعايير في ظل الظروف الراهنة، وانقلاب من يحكمها الآن على الثورة السورية، وترحيل الكثير من الناشطين والمقيمين منذ أمد بعيد دون وجه حق، هذا بالإضافة إلى ضرورة الحصول على تأشيرات أمنية للدخول إلى أراضيها، وقد لاتمنح للكثيرين مع وجود التنسيق الأمني مع نظام أسد، وهناك خيارات عربية وأوربية كثيرة بإمكانها الموافقة على عقد اجتماع الائتلاف عندهم.

وليم بيرنز: الحل الدبلوماسي في سوريا صعب جدا بل مستحيل

قال نائب وزير الخارجية الأمريكية وليم بيرنز، خلال اجتماع لمجس الشيوخ عقد يوم أمس الخمس، إن " الحل الدبلوماسي في سوريا صعب جداً لا بل مستحيل إن لم نتمكن من تغيير حسابات الأسد".

وكانت واشنطن اتهمت النظام بـ"عرقلة" مفاوضات جنيف2 منتقدة ما اسمته الخطاب التصعيدي للوفد الرسمي السوري، محملة وفد الأسد المسؤولية عن عدم إحراز تقدم في تلك المفاوضات، كما أعلنت مرارا عن أن بشار الاسد فقد شرعيته وعليه أن يتنحى".

وأضاف بيرنز، في تصريحات أمام مجلس الشيوخ "نحن ندعم الجهود العالمية لتخفيف الأزمة الإنسانية في سوريا من خلال الـ1.7 مليار دولار التي ساهمنا بها بالفعل"، مشيرا إلى "إننا نقوم بتكثيف الجهود لمساعدة جيران سوريا مثل الأردن وتركيا ولبنان".

وفي سياق آخر، قال نائب وزير الخارجية الأمريكية "نحن نعمل على عزل المتطرفين ودعم المعتدلين في سوريا"، معتبرا أن "النزاع في سوريا هو حاضنة للتطرف في كلا الجانبين".

قاسم سعدالدين: الاتفاق مع الائتلاف لا زال حبراً على ورق

قال عضو المجلس العسكري الأعلى للجيش الحر، والناطق باسمه، العقيد قاسم سعدالدين إن الاتفاق الذي تم إبرامه بين رئيس الائتلاف السوري أحمد الجربا، وعدد من قادة الجبهات في هيئة أركان الجيش الحر، ما يزال "حبراً على ورق"، مشيراً إلى أن المجلس من صلاحياته قانوناً المصادقة على الاتفاق أو رفضه.

وفي تصريح لوكالة " الأناضول"، قال سعد الدين، إن المجلس العسكري هو الذي يملك صلاحية تعيين أو عزل وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة وكذلك الأمر بالنسبة لرئيس هيئة الأركان، ولم يقرر المجلس بعد الموافقة أو رفض الاتفاق الذي عقد بين رئيس الائتلاف وأعضاء في هيئة الأركان التي يشكلها المجلس.

ووقع الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، مع قادة الجبهات في رئاسة أركان الجيش السوري الحر اتفاقاً ينهي الأزمة المندلعة بين الطرفين منذ شباط/فبراير

الماضي بعد إقالة المجلس العسكري الأعلى رئيس هيئة الأركان اللواء سليم ادريس من منصبه، الأمر الذي رفضه الأخير.

ونص الاتفاق، على إقالة كل من وزير الدفاع في الحكومة المؤقتة أسعد المصطفى المدعوم من المجلس العسكري الأعلى والائتلاف، ورئيس هيئة الأركان اللواء سليم إدريس، المدعوم من قادة الجبهات.

وأوضح سعد الدين أن المجلس سيحدد موقفه النهائي من الاتفاق بين الائتلاف وقادة الجبهات خلال اجتماع المجلس مع رئيس الائتلاف أحمد الجربا.

وحول توقعه الشخصي لقرار المجلس خلال الاجتماع، قال العقيد إن الاحتمالين مطروحين القبول أو الرفض، وهو واحد من 30 شخصاً يتكون منهم أعضاء المجلس العسكري الأعلى.

وقرر المجلس العسكري الأعلى، منتصف شباط/فبراير الماضي، عزل اللواء سليم ادريس من منصبه كرئيس للأركان وتعيين العميد ركن عبد الإله البشير بدلاً منه، في الوقت الذي رحّب الائتلاف بالقرار ودعمه.

بدوره رفض اللواء سليم إدريس، قرار عزله الذي أصدره المجلس، واعتبر في بيان أصدره أن " بعض أطراف المعارضة السياسية والعسكرية تقوم باتخاذ تدابير ينبع أغلبها من مصالح فردية وشخصية"، في إشارة إلى قرار عزله.

وقال إدريس، بحضور عدد من قادة المجالس العسكرية والثورية في مختلف الجبهات، إن هيئة الأركان برئاسته قررت "فك الارتباط مع مجلس الثلاثين (قيادة المجلس العسكري الأعلى) ووزير الدفاع في الحكومة المؤقتة أسعد مصطفى كون قراراتهم ارتجالية وفردية وباطلة شرعا وقانونا وكل ما يصدر عنهم لا يعني هيئة الأركان".

كما قررت الهيئة الطلب من إدريس " إعادة هيكلة شاملة للأركان تشمل القوى العسكرية والثورية المعتدلة العاملة على الأرض والاستفادة من جميع الكوادر، وأيضاً دعوة جميع القوى الثورة والعسكرية للانضمام إلى هيئة الأركان والعمل على إسقاط نظام بشار الأسد".

المناطق السورية المحررة باتت أكثر أمنا على الصحفيين بعد خروج "داعش"

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن الانتهاكات بحق الإعلاميين في مناطق المعارضة تراجعت بعد خسارة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام عددا من مواقعه على الأرض. لكنها أشارت إلى جملة من المصاعب ما زال الصحفيون يواجهونها هناك.

وذكرت الشبكة في تقرير لها عن الانتهاكات في شهر فبراير/شباط الماضي، أن تنظيم "الدولة الإسلامية" قتل إعلاميا، في حين قتل آخر على يد جماعات مسلحة مجهولة في مناطق المعارضة.

وأشارت الشبكة إلى أن قوات النظام ما زالت صاحبة السبق في حجم ونوع الانتهاكات بحق الإعلاميين حيث قتلت خمسة إعلاميين في فبراير/شباط الماضي قضى أحدهم في السجن تعذيبا حتى الموت، وأصابت ستة آخرين بجروح.

كما أحصت الشبكة إصابة 13 إعلاميا أثناء تغطيتهم القتال بين قوات النظام والمعارضة.

ورغم ما يبدو تحسنا في وضع الصحفيين هناك، أشارت الشبكة في تقريرها إلى عدد كبير من "الجرائم والانتهاكات" التي لم يكشف عنها.

ويوضح التقرير أن مصير العشرات لا يزال مجهولا " فهم ما بين معتقل أو مفقود أو مخطوف"، أو هارب من الحقل الإعلامي إلى خارج الأراضي السورية لينجو بنفسه، أو متوقف عن العمل مضطر للانتساب إلى كتائب مقاتلة طلبا للحماية.

وكان معهد السلامة الإخبارية الدولي قد أشار في وقت سابق إلى أن سوريا باتت أخطر مكان لعمل الصحفيين في العالم. وذكر تقرير للجنة حماية الصحفيين في تقرير سنوي سابق أن سوريا ظلت المكان الأكثر فتكا بالصحفيين المزاولين لعملهم خلال العام 2013.

وذكرت اللجنة، ومقرها نيويورك، أن سبعين صحفيا على الأقل قتلوا بسبب عملهم خلال نفس العام مقارنة مع 74 قضوا في العام 2012. وأشارت إلى وجود عدد غير مسبوق من عمليات الخطف، حيث اختطف نحو 60 صحفيا على الأقل لفترة وجيزة خلال العام، وحوالي ثلاثين ما زالوا مفقودين حتى اليوم.

فقدان الاتصال مع راهبات معلولا المحتجزات في القلمون

قالت وكالة الأنباء الفرنسية أن المعلومات الواردة من سوريا تفيد بفقدان الاتصال مع راهبات معلولا المحتجزات على جماعة مسلحة في منطقة القلمون شمال دمشق.

وبحسب مصادر الوكالة فإنه من المرجح أنه تم نقل الرهبات إلى خارج مدينة يبرود نحو منطقة تقع قرب الحدود اللبنانية.

وأشار مصدر وكالة الصحافة الفرنسية إلى أنه كان على اتصال دائم مع الراهبات منذ خطفهن من دير مار تقلا في بلدة معلولا، على يد مجموعة مسلحة تابعة لجبهة النصرة، وتم احتجازهن في منزل بمدينة يبرود التي تتعرض منذ أكثر من ثلاثة أسابيع لحملة قصف مكثف من قوات النظام.

ونفت مصادر ميدانية هذه المعلومات واعتبرتها مغلوطة، وأكدت أن الراهبات نقلن إلى منطقة آمنة، وأنه تم إطلاق سراح إحداهن بينما أصيبت أخرى بجلطة، وأكدت المصادر أن من يقوم على حمايتهن مقاتلون من "جبهة النصرة"، وأنه تم نقلهن بسبب القصف العشوائي على المنطقة".

ومن جهته أفاد الناطق باسم الهيئة العامة للثورة السورية " أن الراهبات لم يخرجن من سوريا ومازلن في منطقة القلمون التي يوجد بها قرابة 100 كيلومتر في سيطرة الجيش الحر، ومازلن في هذا النطاق".

قتلى وجرحى في انفجار سيارة قرب فرع المخابرات العسكرية في حماة

قتل خمسة أشخاص وأصيب أكثر من عشرين بجروح في انفجار شاحنة مفخخة بالقرب من فرع المخابرات العسكرية عند المدخل الجنوبي لمدينة حماة، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد إنه قد "انفجرت شاحنة مفخخة عند مدخل حماه الجنوبي مقابل مؤسسة الدواجن وبالقرب من فرع المخابرات العسكرية، ما أدى إلى مصرع ما لا يقل عن خمسة أشخاص وإصابة أكثر من عشرين بجروح".

وأشار تلفزيون النظام من جهته إلى "أربعة شهداء و22 جريحاً حصيلة أولية لتفجير إرهابي عند مدخل حماة الجنوبي وأضرار مادية كبيرة".

وأوضح التلفزيون بحسب مصادره أن الانفجار وقع قرب شركة الغزل والنسيج حوض العاصي.

وليد المعلم يطرح خيار مواصلة الحرب أو الحوار مع المعارضة الداخلية

قال وليد المعلم، وزير خارجية النظام السوري، إنه في حال استقال الأخضر الإبراهيمي المبعوث الدولي والعربي إلى سوريا، أو عدم توجيه دعوة لجولة جديدة من مفاوضات جنيف2" فإن المنطق يقود إلى شيئين هما مواصلة القتال ضد قوات المعارضة، ومواصلة الحوار الداخلي مع المعارضة الوطنية.

وبحسب وكالة أنباء النظام (سانا) أوضح المعلم في كلمة ألقاها أمام البرلمان الأربعاء، أنه في حال استقال الإبراهيمي ولم توجه الدعوة إلى جنيف جديد فالمنطق يقود إلى شيئين هما الاستمرار بإنجازات قواتنا المسلحة، ومواصلة الحوار مع مختلف مكونات المجتمع السوري والمعارضة الوطنية والجبهة الوطنية التقدمية (منضوية تحت جناح حزب البعث الحاكم) لإطلاق حوار وطني واسع تحت سماء الوطن.

وأضاف أنه سيتم العمل أيضاً على تشجيع المصالحات الوطنية التي تجري في أكثر من منطقة وتعميمها على باقي أرجاء الوطن لأن من شأنها التخفيف من نزيف الدم السوري.

ولم يبين المعلم المؤشرات التي استند إليها حول احتمال استقالة الإبراهيمي.

وكان النظام السوري قد أعلن مؤخراً عن عقد مصالحات مع أهالي عدد من البلدات بريف دمشق، وأحياء في مدينة حمص، التي تسيطر عليها قوات المعارضة، فيما عدّتها المعارضة المسلحة هدناً لإدخال المساعدات الإنسانية إلى السكان المحاصرين من قبل قوات النظام منذ أشهر في المناطق المذكورة.

وبين الوزير أن وفد النظام فوجئ في افتتاح "جنيف2" بدعوة 40 دولة معظمها من الدول المتآمرة على سوريا، كما وصف موقف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من سحب دعوته لإيران لحضور المؤتمر بعد نحو 12 ساعة من توجيهه الدعوة لها بالمخجل وأساء بهذا التصرف لنفسه كما أساء للأمم المتحدة، حسب تعبيره.

وحضر افتتاح مؤتمر "جنيف2" الذي عقد في منتجع مونترو بسويسرا 22 يناير/ كانون الثاني الماضي وفود ممثلة لأكثر من 40 دولة، وجهت الأمم المتحدة دعوة لهم لحضور المؤتمر، في حين وجه كي مون دعوة إلى إيران قبل أن يسحبها بعد ساعات قليلة، بعد تعليق المعارضة مشاركتها في المؤتمر، احتجاجاً على دعوة ما وصفته بالشريك في قتل الشعب السوري.

وأشار المعلم إلى أن وفد الائتلاف جاء ولديه تعليمات واضحة ووعود وصلت إلى درجة الأوهام بأنه سيتمكن من خلال مؤتمر "جنيف2" من استلام السلطة لذلك فهو لم يقبل مناقشة أي موضوع على الإطلاق سوى ما يسمى هيئة الحكم الانتقالي.

ولفت وزير الخارجية والمغتربين إلى أن وفد الائتلاف جاء إلى المؤتمر بفكرة إلغاء الدستور واستبداله بإعلان دستوري متجاهلا آلية الغاء الدستور أو تعديله أو وضع دستور جديد مبينا أن الوفد السوري كان يريد إلزام وفد الائتلاف بمكافحة الإرهاب الذي يتعرض له الشعب السوري من خلال مخاطبته للدول الداعمة له لوقف تمويل هذه المجموعات والتنظيمات الإرهابية وتجفيف منابع الإرهاب ولم يكن يخشى مناقشة بند الحكومة الانتقالية وخاصة أن لدينا دراسة قانونية حول هذا البند.

وذكرت وسائل إعلام مقربة للنظام السوري، مؤخراً، بأن جولة جديدة من مفاوضات جنيف2" من المرتقب أن تعقد في 20 من مارس/ آذار المقبل، دون أن يتم الإعلان عن ذلك بشكل رسمي من قبل الأخضر الابراهيمي المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا ووسيط المفاوضات التي انطلقت جولتين منها، الأولى ما بين 22 و31 يناير/ كانون الثاني الماضي، والثانية ما بين 10 و15 فبراير/ شباط الجاري، دون الإعلان عن أي تقدم فيها.

وأدى الفشل في التوصل لنتيجة خلال جولتي جنيف، إصرار وفد المعارضة السورية على مناقشة تفاصيل تشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات، لا مكان لبشار الأسد فيها، في حين أن وفد النظام أصر على مناقشة مكافحة الإرهاب أولاً وإخراج الجماعات الإرهابية المسلحة من البلاد.

بشارالأسد يتضامن مع بوتين في محاربة الإرهاب وإعادة استقرار لأوكرانيا

أعرب بشار الأسد في برقية أرسلها لفلاديمير بوتين عن تضامنه مع جهود الرئيس الروسي لإعادة الاستقرار إلى أوكرانيا.

والت الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون السورية، أن الأسد بعث برقية إلى نظيره الروسي أعرب فيها "باسمه وباسم الشعب العربي السوري عن تضامن سوريا مع جهود الرئيس بوتين لإعادة الأمن والاستقرار إلى دولة أوكرانيا الصديقة في وجه محاولات الانقلاب على الشرعية والديمقراطية لصالح المتطرفين الإرهابيين".

وقال الأسد إن جهود بوتين هذه تأتي "من خلال قيادته السياسية الحكيمة والتزامه بالشرعية الدولية والأسس القانونية التي تضبط العلاقات بين البلدان والشعوب".

وأكد على أن اعتماد سياسة بوتين على الشرعية الدولية وأهداف الأمم المتحدة "يبقى الضامن لكل شعوب العالم من أجل خلق نظام عالمي متوازن وشفاف عنوانه احترام سيادة الدول وحق الشعوب في تقرير مصيرها".

وجدّد الرئيس السوري دعم بلاده لنهج بوتين "العقلاني المحب للسلام والساعي لإقامة نظام عالمي يدعم الاستقرار ويحارب التطرف والإرهاب"، معرباً عن ثقته بقدرة الرئيس الروسي الكبيرة على الإسهام بإعادة الشرعية والهدوء إلى أوكرانيا و"بنجاح الشعب الأوكراني في إنهاء التطرف والإرهاب في ربوع بلاده".

واعتبر أن المواقف التي تتخذها القيادة الروسية "لناحية نصرة الحق والصدق ستساهم بصناعة المستقبل الذي تنشده الشعوب وإخراج العالم من منعطفات خطرة تواجه الدول والشعوب".

وفاة أربعة إصابات بأنفلونزا الخنازير في القنيطرة

قالت مصادر طبية ميدانية في محافظة القنيطرة في جنوب سوريا أنه قد بلغ عدد حالات الوفاة الناتجة عن الإصابة بفيروس أنفلونزا الخنازير في المحافظة أربع حالات، من بين عدة حالات مشتبه بإصابتها بالفيروس.

وذكرت المصادر أن مدير صحة القنيطرة عوض العلي قال إنّه قد تم توزيع نحو 1200 جرعة على المراكز الصحية، لاستهداف الفئات من كبار السن والذين يعانون من أمراض مزمنة وللأشخاص المخالطين.

وبدوره بيّن رئيس دائرة الأمراض السارية والمعدية بمديرية صحة القنيطرة بشار الزين الأعراض والعلامات الأساسية للمصابين بمرض انفلونزا الخنازير، مثل الحرارة المرتفعة وفوق 38 درجة، والسعال، وسيلان الأنف، وألم بالبلعوم، وآلام عضلية ومفصلية، وضعف عام، إضافة لإمكانية حدوث إقياء أو إسهال مرافق، لافتاً إلى أنّه ومع مقاومة العامل المرضي، يموت الفيروس خلال ثلاثين دقيقة بالطهي والطبخ والتدخين بدرجة حرارة 56 درجة، ومباشرة بدرجة حرارة 70.

وكشف مدير صحة اللاذقية وفيق درويش إنّه بلغ عدد الحالات التي تم الكشف عنها في محافظة اللاذقية 16 حالة مشتبه فيها وغير

مؤكدة، وليست بينها أي حالة عند الأطفال، وسُجلت حالتا وفاة لكن لأسباب الأخرى لا تمت بصلة لأنفلونزا الخنازير، فحالتا الوفاة تعودا لأمراض مزمنة مرافقة أدت إلى تخفيض مناعتهما، وإضعاف مقاومتهما للمرض، وثم قصور تنفسي حاد تسبب بالوفاة، كما كانت هناك ثلاث حالات إيجابية لأنفلونزا الخنازير شفيت تماماً بعد تطبيق العلاج المناسب.

محققون دوليون يتهمون القوى الكبرى بالمسؤولية عن استمرار الجرائم في سوريا

قال محققو الأمم المتحدة إن أطراف الحرب الأهلية جميعها في سوريا تستخدم أساليب القصف والحصار لمعاقبة المدنيين وإن القوى الكبرى تتحمل مسؤولية السماح باستمرار مثل جرائم الحرب هذه.

وفي أحدث تقرير لتوثيق ما يحدث في سوريا دعا المحققون مجلس الأمن الدولي مجددا إلى إحالة الانتهاكات الجسيمة لقواعد الحرب إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وقال التقرير الذي أعدته لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة بشأن سوريا "يتحمل مجلس الأمن مسؤولية السماح للأطراف المتحاربة بانتهاك هذه القواعد مع الإفلات من العقاب."

وأضاف التقرير "وفر هذا التقاعس مساحة لانتشار جهات فاعلة في الجمهورية العربية السورية ويسعى كل طرف إلى تنفيذ أجندة خاصة والإسهام في التطرف وتصعيد العنف."

ودعمت القوى العالمية المنقسمة طرفي الصراع السوري المستمر منذ ثلاث سنوات وأدى الجمود الدبلوماسي إلى زيادة إراقة الدماء.

وقال المحققون المستقلون بقيادة الخبير البرازيلي باولو بينيرو إن المقاتلين وقادتهم ربما يتحملون مسؤولية ارتكاب جرائم لكن دولا تنقل الأسلحة إلى سوريا تتحمل المسؤولية أيضا.

وقال التقرير إن قوات بشار الأسد حاصرت مدنا منها مدينة حمص القديمة وقصفتها بلا هوادة وحرمتها من الغذاء في إطار حملة "الجوع حتى الركوع".

وأضاف التقرير أن سلاح الجو السوري أسقط براميل متفجرة على حلب "بكثافة صادمة" مما أسفر عن مقتل مئات المدنيين وإصابة الكثير.

وكشف التقرير أن قوات المعارضة التي تقاتل للإطاحة بالأسد لا سيما المقاتلين الإسلاميين الأجانب بما في ذلك جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام التي تستلهم نهج تنظيم القاعدة كثفت الهجمات على المدنيين فضلا عن احتجاز الرهائن وإعدام السجناء وتفجير السيارات الملغومة لبث الرعب.

والتقرير الذي جاء في 75 صفحة ويغطي الفترة من 15 يوليو تموز إلى 20 يناير كانون الثاني هو السابع الذي تصدره الأمم المتحدة منذ تشكيل لجنة التحقيق في سبتمبر أيلول 2011 بعد ستة أشهر من بدء الانتفاضة على الأسد.

ولم يسمح للمحققين بالذهاب إلى سوريا لكن أحدث النتائج استندت إلى 563 مقابلة جرت عبر سكايب أو الهاتف مع ضحايا وشهود لا يزالون في البلاد أو مقابلات شخصية مع لاجئين في الدول المحيطة.

وقال فريق التحقيق الذي يضم 24 محققا من بينهم كارلا ديل بونتي محققة الأمم المتحدة السابقة في جرائم الحرب إن جميع الأطراف انتهكت قواعد الحرب المنصوص عليها في اتفاقيات جنيف، وقد وضع الفريق أربع قوائم سرية للمشتبه بهم.

وقال التقرير إنه على الرغم من تحقيق قوات الحكومة السورية مدعومة بقوات أجنبية من حزب الله اللبناني وميليشيات عراقية لبعض المكاسب وصل القتال إلى حالة من اللاحسم مما تسبب في خسائر بشرية ومادية كبيرة.

وأشار التقرير "اعتمدت الحكومة على قوة النيران المتفوقة لسلاح الجو والمدفعية على نطاق واسع بينما لجأت الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة إلى أساليب الحرب غير المتكافئة بشكل متزايد مثل التفجيرات الانتحارية واستخدام العبوات الناسفة".

وأضاف التقرير أنه في إطار استراتيجية تهدف إلى إضعاف قوات المعارضة وكسر إرادة قاعدتهم الشعبية حاصرت القوات الحكومية المناطق المدنية وقصفتها.

وقال التقرير "تحول الحصار الجزئي الذي يهدف إلى طرد الجماعات المسلحة إلى حصار شديد يمنع إيصال الإمدادات الأساسية بما في ذلك الغذاء والدواء وذلك كجزء من حملة –الجوع حتى الركوع."

وذكر التقرير أن قوات المعارضة في مختلف أنحاء سوريا "تسببت في آلام بدنية أو نفسية شديدة أو معاناة للمدنيين في المناطق الخاضعة لسيطرتهم" بمن فيهم السجناء.

وفي إشارة إلى منطقة الرقة في شمال سوريا الخاضعة لسيطرة جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام قال التقرير "الأفعال التي ارتكبتها الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة... في المناطق الخاضعة لسيطرتهم ضد السكان المدنيين تمثل تعذيبا ومعاملة غير إنسانية وجريمة حرب وفي (الرقة) جريمة ضد الإنسانية".

وأضاف التقرير أن قوات المعارضة طوقت بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين لتحاصر 45 ألف شخص في محافظة حلب.

وتابع التقرير "يفرض الحصار جماعات تابعة للجبهة الإسلامية وجيش المجاهدين وجبهة النصرة والجبهة الثورية السورية من خلال وضع نقاط تفتيش حول المنطقة وقطع خطوط الكهرباء وإمدادات المياه".

وأوضح التقرير أن الحرب التي تدخل عامها الرابع الأسبوع المقبل أصبحت "مجزأة ومحلية للغاية" بخطوط جبهات متعددة تشمل أطرافا مختلفة لها أولويات متغيرة.

وتقاتل قوات كردية في محافظات شمال شرق البلاد جماعات مسلحة إسلامية متطرفة في "صراع فرعي مختلف".

وقال المحققون إن آلاف المقاتلين الأجانب انضموا للقتال مما أجج البعد الطائفي للصراع الذي يهدد بزعزعة استقرار المنطقة على نطاق أوسع.

وارتكبت جرائم حرب على الجانبين بما في ذلك التعذيب والمذابح والاغتصاب وتجنيد الأطفال.

وقال التقرير " تشن القوات الحكومية حملة قنص في بستان القصر بحلب. في يوم واحد في أكتوبر عالج أطباء خمسة رجال مصابين برصاص في الفخذ. في الشهر نفسه اصيبت ست نساء حوامل برصاص في البطن".

واعتقلت قوات المعارضة شابا، يبلغ من العمر 26 عاما، على أساس ميوله الجنسي في تشرين الأول/أكتوبر 2013. وقال التقرير "تعرض الرجل للضرب وعلق من ذراعيه في السقف على أيدي جماعة الدولة الإسلامية في العراق والشام في الرقة. وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي أيضا، جلدت جماعة الدولة الإسلامية مديرة مدرسة علنا في الرقة لعدم ارتدائها الحجاب.

خبراء يحذرون من أن الحرب في سوريا قد تستمر لـ 10 سنوات

حذر خبراء أمريكيون من أن الحرب في سوريا قد تستمر أيضا لـ10 سنوات مع دعم إيران وروسيا لبشار الاسد وسيطرة المجموعات المتطرفة على ارض المعركة.

وقال هؤلاء الخبراء ان الاسد اختار عمدا استراتيجية عدم القيام بأي شيء في وقت تظهر فيه مجموعات معارضة متطرفة مثل النصرة والدولة الاسلامية في العراق والشام "داعش" على حساب المعارضة المعتدلة للنظام الذي يحارب على جبهتين.

وقال المحلل ديفيد غارتنشتاين–روس " الآن أصبح الأمر واضحا بأن سقوط الاسد لم يعد حتميا كما كان يعتقد الكثير من المحللين قبل عام".

وأضاف أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ ان "السيناريو الأكثر احتمالا هو الذي تتوقعه المخابرات الأمريكية حاليا: الحرب سوف تستمر ايضا 10 سنوات وحتى أكثر من ذلك".

واوضح غارتنشتاين وهو من المؤسسة من اجل الدفاع عن الديموقراطية، ان المفاوضات في جنيف للتوصل إلى اتفاق سلام برعاية واشنطن وموسكو، فشلت نهاية شباط/فبراير في حين تعزز وضع الاسد ليس فقط بالسلاح والمال من روسيا وإيران وإنما أيضا برغبته في عدم التصدي للحركات المتطرفة.

وقال ايضا ان " الدور الرئيسي الذي يلعبه الجهاديون (داخل المعارضة) اقنع الدول الغربية بالعدول على زيادة التدخل".

ويتزامن 15 اذار/مارس مع الذكرى السنوية الثالثة للنزاع الذي بدأ بمظاهرات ضد النظام القمعي. واوقعت الحرب منذ ذلك الوقت 140 الف قتيل كما فر 2,5 مليون سوري من بلادهم ونزح 6,5 مليون آخرين من منازلهم داخل سوريا.

واعتبر المحلل ان سياسة واشنطن التي امتنعت حتى الآن عن تسليم أسلحة ثقيلة إلى المعارضة مع تقديم مساعدات إنسانية، هي "ملتبسة" وتنقصها "الرغبة الحقيقية في إنهاء الحرب".

وأضاف "في الوقت الذي يمكن ان تكون فيه الحرب قابلة للتفاوض فان الطائفية ليست كذلك وهي بالتأكيد سوف تخلق شروط عدم الاستقرار خلال السنوات العشر المقبلة"..

فضلاً عن ذلك، تحتاج المناطق الواقعة تحت سيطرة كلٍّ من النظام والمتمرّدين إلى اختيار قادة محليين يستطيعون تمثيل أنفسهم وإقامة قنوات اتصال بين مختلف المناطق في سورية، ولاسيما بين الشمال الخاضع إلى سيطرة الإسلاميين وبين الجنوب الخاضع إلى سيطرة الجيش السوري الحر، فيضعون بذلك الأساس اللازم لقيام حوكمة محلية لامركزية تُعَدّ ضروريةً لإنشاء حكومة انتقالية. وعلى الغرب أن يقدّم التدريب لهؤلاء القادة، ويصغي إلى مايحتاجون إليه من دعم لوجستي محدَّد ويلبّيه.

==========

صحيفة يومية يصدرها
تيار التغيير الوطني في سوريا
العدد 368 الجمعة 2014/3/7